دور القطاع السياحي في مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة حالة على محافظة الفيوم

داليا عبدالله محمود أ.د فاروق عبدالنبي حسانين د. سالي شريف محمد

كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

الملخص

يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات التي تلعب دورا هاما في تنمية الاقتصاد القومي وتساعد في دعم العملية التنموية، وجذب الاستثمارات السياحية، ودعم ميزان المدفوعات، وتعزيز الانتماء بالإرث الوطني، وحماية الموارد البيئية الطبيعية(مقابلة ، ٢٠٠٩)بشكل يساهم في توفير العديد من فرص العمل (موسى، ٢٠١٦)، ، أيضا المساهمة في تحسين البنية الفوقية والتحتية ومختلف أنماط الحياة في المجتمعات(البدري ، ٢٠١١)، ومن ثم فإن الهدف الرئيسي من هده الدراسة هو تحديد محفزات ومعوقات نمو القطاع السياحي ودوره في القضاء على مشكلة البطالة .

وقد استخدمت الدارسة المنهج الوصفي لاختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها بالاعتماد على استمارة استبيان تم تصميمها لتشمل محفزات ومعوقات الارتقاء بالقطاع السياحي ومدى تأثير المشاركة المجتمعية في التخفيف من تفاقم ظاهرة البطالة، ويتكون مجتمع البحث من (4) من المنشات والجهات الحكومية المسئولة عن النشاط السياحي في مصر، وقد تم توزيع (115) استمارة استقصاء ، وبلغ إجمالي الاستمارات السليمة المستردة (100) على كلا من هيئة تنشيط السياحة الإقليمية، وهيئة التنمية السياحية في محافظة الفيوم، بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي يعمل في المجال السياحي وعدد من الخبراء الأكاديميين، والمجتمع المحلي .

وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي spss " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " نسخة 23 لإدخال البيانات وتحليلها ، ومن ثم التوصل الى عدد من النتائج والتوصيات المساهمة في زيادة دور القطاع السياحي في جذب الاستثمارات التي تحد من ظاهرة البطالة والفقر.

الكلمات الدالة: مقومات القطاع السياحي، معوقات الاستثمار السياحي، مقترحات الارتقاء بالقطاع السياحي، التنمية السياحية المستدامة ودورها في القضاء على البطالة.

المقدمة:

تعد مشكلة البطالة من أبرز التحديات التي تواجه معظم أسواق العمل لما لها من تأثيرات سلبية على حجم المستوى المعيشي للعاطلين عن العمل بشكل كبير يساهم في تعكير صفو حياة الأفراد والمجتمعات (مهدي ،٢٠١٠)، كما أنها تعتبر بمثابة انتهاكاً حقيقياً للفرد ومؤشراً على أن البناء الاجتماعي بأنظمته المختلفة يعاني من ضعف بنيوي ظاهر في صورة اختلال توازن سوق العمل(مهدي ، ٢٠١٠)، لذلك فإن القضاء على معضلة البطالة يعد مطلبا ضروريا للتخفيف من تداعياتها على المجتمع(الرامخ ،٢٠١١)، ومحاولة وضع بعض المقترحات المساهمة في إيجاد حلول فعالة لها بالاعتماد على القطاع السياحي الذي يعتبر وفقا لإعلان مانيلا العالمي من المؤتمر الدولي للسياحة سنة ١٩٨٠ " نشاطا ضروريا لحياة الشعوب " (الغزواني ، ٢٠١٥) ، كنتيجة لدوره الفعال في توفير فرص العمل المباشرة والغير مباشرة بالمشروعات السياحية (قاسم ، ٢٠١٤)، وبالتالي فإن القطاع السياحي يعتبر من أهم القطاعات المستخدمة في دعم التنمية الشاملة، والتخفيف من حدة البطالة والفقر(دعبس،٢٠٠٩)، كما أنه يمثل أحد الركائز الاقتصادية التي تزداد أهميتها مع ارتفاع مردودها بشكل يساهم في دعم مجالات الإنتاج المادي والخدمي (ناعس ،٢٠٠٩).

وتعتبر محافظة الفيوم بمثابة إقليما جغرافيا متميزا له طابعه الفريد من حيث التقاء الحياة النيلية المستقرة بالحياة الصحراوية البدوية، وتشتهر بوجود العديد من المقومات السياحية، والبيئية، والأثرية، والمناخية التي تؤهلها لتكون إحدى أهم مناطق الجذب السياحي المصري بشكل يساهم في خلق افاق جديدة للتنمية السياحية تزيد من فرص العمل، وتساهم في تحسين نمط الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع.

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى دراسة استراتيجية القطاع السياحي كوسيلة للحد من البطالة والفقر، بالاضافة الى تحديد محفزات ومعوقات التنمية السياحية، ودراسة الأبعاد التنموية السياحية المختلفة لمنطلق " الاستدامة "؛ كوسيلة لضمان استفادة الأجيال المستقبلية من الموارد المتاحة وحل مشكلة البطالة في نفس الوقت.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في إلقاء الضوء على أهمية القطاع السياحي في دعم عملية التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص عمل تساهم في تقليل النسبة الكلية للبطالة، كذلك المساهمة في تحسين جودة المنتجات السياحية، وزيادة معدل مشاركة المجتمع الفعلية في المشاريع السياحية التنموية.

فروض البحث:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محفزات الاستثمار السياحي في الجذب السياحي ومساهمة القطاع السياحي في الحد من مشكلة البطالة
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود معوقات تنمية القطاع السياحي وبين مساهمة القطاع السياحي في الحد من مشكلة البطالة

أدبيات الدراسة :

القطاع السياحي ودوره في مواجهة البطالة:

- تعرف السياحة طبقا لمنظمة العالمية للسياحة OMTعلى أنها حركة ونشاط اجتماعي، وترفيهي، وثقافي يقوم به مختلف الأفراد في أماكن موجودة خارج محيطهم الاعتيادي لمدة متتابعة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولاتتعدى سنة بغرض الترفيه أو لأي سبب آخر غير العمل (بلقيدوم ، ٢٠١٨).

- تعتبر صناعة السياحة صناعة مركبة متداخلة تتكون من عدة نشاطات وفعاليات، وتتضمن التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في إنتاج وتسويق وتطوير البضائع والخدمات التي تلبي احتياجات ورفاهية السياح، وتتكون صناعة السياحة من عدة عناصر أهمها " المادة الأولية، رأس المال، العمل، الدعاية والإعلان والترويج، النقل، البنية التحتية (كافي، ٢٠٠٩)
- يعرف الاستثمار السياحي على أنه ذلك النشاط الذي ينتج عنه قيمة مضافة في مجال السياحة بالأخص، ويمكن أن يكون هذا الاستثمار بطريقة مباشرة في القطاع السياحي كبناء الفنادق والمدن سياحية، أو بطريقة غير مباشر كتشييد طرق وبناء مطارات (رشيد، ٢٠١٧).
- تعرف التنمية على أنها مجموعة من العمليات التي يتم بمقتضاها تحقيق الاستقرار الاجتماعي والرخاء الاقتصادي، وتحقيق نوع من الزيادة المتوازنة في الموارد السياحية، وترشيد إنتاجية القطاع السياحي والتخطيط من أجل التوسع في الخدمات السياحية؛ وذلك في سبيل زيادة الدخل القومي، وزيادة فرص العمل، وحل مشكلة البطالة، وتحسين وضع ميزان المدفوعات (عيسى، ٢٠١٦).
- تعرف التنمية السياحية المستدامة على أنها كل نشاط يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي، ويحافظ على البيئة، ويساهم في تشغيل الإمكانيات، والموارد الطبيعية بشكل يضمن إعادة توليدها، ومضاعفة إنتاجيتها المستقبلية، وتحسين التجربة السياحية (بوادو، ٢٠٢٠).
- تعتبر مقومات القطاع السياحي من أهم الركائز التي ترتكز عليها صناعة السياحة لضمان نجاح عملية التنمية السياحية (الحجازين، ٢٠٠٩)، وتنقسم تلك المقومات إلى المقومات الطبيعية المتمثلة في (الموقع الاستراتيجي والمناخ)، أو التاريخية مثل(المعالم الأثرية والحضارية)، والإمكانيات المادية(كالفنادق، ووسائل المواصلات)، وأيضا الإمكانيات البشرية بمختلف مستوياتها.
- تعتمد إستراتيجية العمل السياحي على وضع خطة يتم من خلالها تحديد الغايات المرجوة وسبل الوصول اليها، بالإضافة إلى وضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج السياحية اللازمة لعمل تنمية سياحية مستدامة تساهم في تحسين

مستوى معيشة السكان المحليين في ظل المحافظة على الموارد المحلية، وكذلك الاهتمام بالحرف والصناعات التقليدية ؛ كوسيلة تؤهل المحافظة لكي تصبح منطقة سياحية رائدة في بيع التحف والتذكارات الخاصة بها (كباشي ،٢٠١٠).

- **الإطار المفاهيمي لظاهرة البطالة:**

تعرف البطالة وفقا لمنظمة العمل الدولية International Labour Organization (ILO) على أنه الحالة التي تشمل الأشخاص في سن العمل ، والقادريين عليه ، والمؤهلين له – بالنوع والمستوى المطلوبين والراغبين فيه والباحثين عنه، والموافقين على الولوج فيه في ظل الأجورالسائدة ، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة (إبراهيم ، ٢٠١٩) .

- **الأسباب التي ساهمت في حدوث ظاهرة البطالة :**

لقد ساهمت الظروف الاقتصادية ، والاجتماعية ، والديموغرافية، والسياسية في المجتمع ، واللا تلائم بين العرض والطلب السياحي في ارتفاع المعدلات الكلية للبطالة؛ كنتيجة لتغير الملامح الديموغرافية، ووجود بعض القيود المهنية، وعدم مرونة سوق العمل، وتدفق أعداد ضخمة تفوق القدرة الاستيعابية، وأيضا الارتفاع في معدل النمو السكاني، و قلة خبرة القطاع الخاص، وانخفاض معدل مشاركته في التنمية المحلية، بالاضافة الى تدني جهود التعاون الإقليمي، وعجز المدخرات المحلية عن تمويل المشروعات التنموية والاستثمارات اللازمة (هيكل ، ٢٠١٦)، وانتشار ثقافة الحط من شأن العمل اليدوي في مقابل ذلك تمجيد العمل الذهني المرتبط بالوظيفة العمومية (احمد واخرون ، ٢٠١٤)؛ وفيما يلي محاولة لرصد أهم الأسباب المؤثرة على المعدل الكلي لنمو البطالة(حسين ، ٢٠١٧):

- تغير القيم والعادات في المجتمع المحلي.
- عدم توافر البيانات والدراسات الإحصائية عن سوق العمل والعمالة بشكل مفصل.
- انخفاض مستوى التعليم ومعدلات البحوث والتطوير اللازمة لتحسين وتطوير المنتجات.
- قصور الأجهزة المعنية بقياس الكفاءة الإنتاجية ومعدلات العمل، وعدم التوسع في أماكن تنفيذ مشروعات جديدة.

منهجية البحـــث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في سبيل تحقيق أهداف الدراسة، وتشمل الدراسة المراحل التالية: مرحلة المسح المرجعي وإلقاء الصوء على الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، ومن ثم مرحلة جمع وتصنيف وعرض البيانات وتشمل إلقاء الضوء على مفاهيم الدراسة، بالإضافة الى مرحلة تحليل البيانات وتفسير النتائج.

مصادر البيانات وتتمثل في :

المصادر الثانوية (الجانب النظري) متمثلة في الكتب والأبحاث والدراسات والدوريات المرتبطة بموضوع البحث، بالإضافة الى التقارير والنشرات والبيانات المنشورة وغير المنشورة، أما المصادر الأولية (الدراسة الميدانية) وتتمثل في البيانات التي اعتمدت الباحثة على تجميعها وتجهيزها والمتمثلة في استمارة المقابلة الشخصية.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث من (٤) من المنشات والجهات الحكومية المسئولة عن النشاط السياحي والاستثماري؛ حيث تم توزيع استثمارات استقصاء على كلا من هيئة تنشيط السياحة الإقليمية، وهيئة التنمية السياحية في محافظة الفيوم، بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي يعمل في المجال السياحي وعدد من الخبراء الأكاديميين، والمجتمع المحلي.

جدول (١-١) : معدل الاستجابة لمجتمع الدراسة

البيانات	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المقبولة	معدل الاستجابة %
الهيئة العامة للتنمية السياحية	35	29	83%
الهيئة العامة لتنشيط السياحة الإقليمية	32	28	87%
القطاع الخاص والخبراء الأكاديميين	27	25	92%
عينة عشوائية من السكان المحليين العاملين بالقطاع السياحي	21	18	85%
الإجمالي	115	100	83%

أداة البحث : تم استخدام استمارة استبيان Questionnaire باعتبارها من أهم طرق جمع البيانات الإحصائية وأكثرها انتشارا كأداة رئيسية ، وقد احتوت استمارة الاستبيان المصممة على مجموعة من الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي ، كما شمل الاستبيان أيضا بعض الأسئلة مفتوحة البيانات للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات من المستقصى منهم .

تحليل بيانات البحث : تم استخدام الأسلوب الإحصائي (spss) الإصدار٢٣ وذلك لتحليل استمارة الاستبيان للخروج بنتائج البحث المستهدفة مستخدما كلا من المقاييس الوصفية والمقاييس الكمية لتحليل البيانات كما يلي : المقاييس الوصفية تمثلت في كل من النزعة المركزية ، المتوسط الحسابي ، مقاييس التشتت ، والإنحراف المعياري ، أما المقاييس الكمية تمثلت في اختبار الفروض المعنوية باستخدام الإنحدار الخطي البسيط كأساليب احصائية مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة .

نتائج الدراسة : يهدف هذا الجزء الى مناقشة وتحليل نتائج الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين مجال الدراسة والمتمثلة في المنشات والجهات الحكومية المسئولة عن النشاط السياحي والمتمثلة في هيئة تنشيط السياحة الإقليمية ، وهيئة التنمية السياحية في محافظة الفيوم ، بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي يعمل في المجال السياحي وعدد من الخبراء الأكاديميين ، والمجتمع المحلي حيث تم توزيع 115 استمارة استبيان على مجتمع الدراسة وبلغ إجمالي الاستمارات السليمة 100 استمارة بمعدل استجابة 85% وهي معدلات استجابة جيدة جدا .

تحليل مصداقية استمارة الاستقصاء : قبل التحقق من أهداف الدراسة واختبار فروضها ، استخدمت الباحثة تحليل المصداقية كرونباخ ألفا (Chronbach's Alpha) وذلك لقياس مدى الترابط الداخلى والمصداقية للعبارات المستخدمة في الاستبيان " قائمة الأسئلة " وهي تتراوح مابين (0.821 – 0.972) كما هو موضح في الجدول رقم (١-٢) والتي يتضح فيها أن قيم كرونباخ ألفا تتجاوز .7 لكل المتغيرات الدراسة مما يعني أن هناك مصداقية للبيانات التي تم تجميعها.

جدول (١-٢) : تحليل الثقة والمصداقية لاستمارة الاستقصاء

المعايير المستخدمة في الدراسة	كرونباخ ألفا
محفزات نمو القطاع السياحي	0.971
معوقات نمو القطاع السياحي	0.972
دور التنمية السياحية في تقليص حجم البطالة	0.821

أولا: محفزات نمو القطاع السياحي في محافظة الفيوم

جدول (١-٣) : أهم محفزات نمو القطاع السياحي الجاذبة للعمالة

العنصر	غير موافق بشدة %	غير موافق %	محايد %	موافق %	موافق بشدة %	المتوسط	الإنحراف المعياري
وجود تنوع كافي لعناصر الجذب السياحي	7.8	23.5	34.8	22.6	11.3	3.06	1.110
يتم ربط الأنشطة السياحية باحتياجات السوق المحلي	4.3	20.0	33.9	31.3	10.4	3.23	1.029
توافر الأيدي العاملة منخفضة التكاليف في مجال السيا	2.6	7.0	24.3	44.3	21.7	3.76	.961
توافر البنية التحتية الملائمة للاستثمار السياحي	7.0	24.3	27.8	28.7	12.2	3.15	1.134
وجود نظام جيد للإحصاء والمعلومات عن حركة السياح	7.8	14.8	33.0	29.6	14.8	3.29	1.130
هناك تمويل خاص بالمشاريع السياحية التنموية لضمان الحصول على إنتاج سياحي جيد	9.6	19.1	37.4	23.5	10.4	3.06	1.110
يتم التشجيع على إنشاء مشروعات صغيرة ومتوسطة ، ووجود الضمانات والتسهيلات الكافية لإقامتها	1.7	11.3	36.5	37.4	13.0	3.49	.921
توفر الإطار التشريعي والتنظيمي المنظم للاستثمارات ا	7.0	11.3	44.3	24.3	13.0	3.25	1.050
المتوسط العام						3.28	

من تحليل البيانات في الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجده بالجدول عن مدى تواجد المحفزات التي تجذب العمالة بشكل يساهم في تقليص مشكلة البطالة قيمته (3.28) أي بين (3 = محايد) و (4 = موافق) مما يعني ميل المبحوثين إجمالا للاختيار محايد بشأن وجود المحفزات ، أما قيمة الانحارف المعياري فتشير الى اعتدالية توزيع البيانات ولا يوجد تشتت بها ، وبمطالعة الجدول السابق يلاحظ أن قيمة المتوسط (3.76) أكبر قيمة مبينة بالجدول وتقع بين (3 = محايد) و (4 = موافق) وهي أكثر اقترابا من القيمة (موافق) وهي تتعلق " بتوافر الأيدي العاملة منخفضة التكاليف في مجال السياحة " حيث أن % 44.3 من المبحوثين يوافقون على توافر العمالة منخفضة التكاليف في مجال السياحة ، يتضح أيضا من الجدول السابق أن قيمة المتوسط (3.06) هي أقل قيمة مبينة بالجدول وهي القيمة المنحصرة مابين (2 = غير موافق) و (3 = محايد) وهي أكثر اقترابا من القيمة (محايد) وهي تتعلق " وجود تنوع كافي لعناصر الجذب السياحي " بالاضافة الى " وجود تمويل خاص بالمشاريع السياحية التنموية " ومن خلال ماسبق يمكن ايضاح نسبة تكرار محفزات القطاع السياحي الجاذبة للعمالة في محافظة الفيوم من اجابات المبحوثين كالتالي :

- ان هنالك تشجيع على إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تدر بدخلا يساهم في تقليص حجم البطالة ووجود الضمانات والتسهيلات الكافية لإقامتها فإن (متوسط الاراء = 3.49) يأتي في المرتبة الثانية حيث أن % 36.5 من المبحوثين يميلون الى اختيار الحياد فيما يتعلق بوجود التشجيع الكافي على إنشاء هذا النوع من المشروعات .
- فيما بلغت نسبة محايدة المبحوثين % 33.0 بشأن وجود نظام جيد للإحصاء والمعلومات عن الحركة السياحية في المحافظة (بمتوسط اراء = 3.29) كأحد مقومات زيادة نشاط القطاع السياحي في المحافظة .
- كذلك ميل المبحوثين الى الحياد بشأن توفر الإطار التشريعي والتنظيمي المنظم للاستثمارات السياحية (بمتوسط الاراء = 3.25) حيث أن 44.3% من المبحوثين ذو رأي محايد بشأن وجود إطار تشريعي سياحي منظم في المحافظة .

- بالاضافة الى محايدة المبحوثين بشأن مدى ربط الأنشطة السياحية باحتياجات السوق المحلى (بمتوسط الاراء = 3.23) حيث أن 33.9 من المبحوثين ذو رأي محايد فيما يتعلق بوجود ربط جيد للأنشطة السياحية واحتياجات السوق المحلى بما يساهم في دفع الحركة الاقتصادية وتشغيل العمالة بالقطاع السياحي .
- كما أن % 27.8 من المبحوثين ذو رأي محايد بشأن توافر البنية التحتية الملائمة للاستثمار السياحي كأحد محفزات تنشيط القطاع السياحي في المحافظة (بمتوسط اراء = 3.15) .

ثانيا : معوقات نمو القطاع السياحي في محافظة الفيوم

جدول (١-٤) : المعوقات التي تقف أمام تنمية القطاع السياحي في محافظة الفيوم

العنصر	غير موافق بشدة %	غير موافق %	محايد %	موافق %	موافق بشدة %	المتوسط	الإنحراف المعياري
نقص الخبرات المحلية الموجودة في القطاع السياح	2.6	1.7	11.3	25.2	59.1	4.37	.940
زيادة في حجم القوى العاملة المعروضة مقابل مس محدود من الطلب	3.5	7.0	28.7	43.5	17.4	3.64	.966
ضعف تطبيق التشريعات السياحية الموجودة	2.6	13.0	33.0	35.7	15.7	3.49	.994
انخفاض مستوى الخدمات العامة والمرافق الأساسي أغلب المناطق السياحية بالمحافظة	0.9	5.2	27.8	35.7	30.4	3.90	.931
قصور أساليب التسويق السياحي المتبعه في المح	1.7	4.3	14.8	37.4	41.7	4.13	.941
موسمية الطلب السياحي بشكل يساهم في عدم تحقيق الأرباح المستهدفة	.9	6.1	17.4	39.1	36.5	4.04	.931
تعدد الجهات التي تصدر القرار فيما يتعلق بالنشاط والتسهيلات السياحية وغياب التنسيق بينهما	.9	6.1	20.0	33.0	40.0	4.05	.963

كثرة الممارسات التي تزيد من تدهور المناطق السياحية في المحافظة	**2.6**	**13.9**	**21.7**	**35.7**	**26.1**	**3.69**	**1.087**
ضعف برامج واليات مشاركة المرأة في البرامج السياحية التنموية	**.9**	**9.6**	**15.7**	**37.4**	**36.5**	**3.99**	**.996**
عدم وجود نظام تدريبي للعمالة المحلية لضمان الجودة الإنتاجية	**2.6**	**12.2**	**21.7**	**36.5**	**27.0**	**3.73**	**1.071**
المتوسط العام						**3.9**	

من تحليل البيانات في الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر الموجودة في الجدول لمدى اتفاق المبحوثين على وجود معوقات تقف أمام زيادة الحركة السياحية في المحافظة بقيمة (3.9) أي بين (3= محايد) و (4= موافق) وهي أكثر اقترابا من القيمة (موافق) مما يعني ميل المبحوثين للموافقة على وجود العديد من المعوقات التي تقف أما تنمية القطاع السياحي بالمحافظة ، أما قيمة الانحراف المعياري فتشير الى اعتدالية توزيع البيانات ولا يوجد تشتت بالبيانات .

وبمطالعة الجدول السابق يلاحظ أن قيمة المتوسط (4.37) هي أكبر قيمة مبينة بالجدول والتي تنحصر بين القيمتين موافق = 4 وموافق بشدة = 5 ، حيث أن 25.2 % يوافقون على أن من أهم العوائق التي تقف امام الاستثمار الجيد والفعال للقطاع السياحي هو نقص الخبرات المحلية المدربة الموجودة في القطاع السياحي بالمحافظة ، يتضح أيضا من الجدول السابق أن قيمة المتوسط (3.49) هي أقل قيمة مبينة بالجدول وهذه القيمة تنحصر مابين محايد = 3 وموافق = 4 وهي أكثر اقترابا من القيمة (محايد) وهي تتعلق بضعف تطبيق التشريعات السياحية الموجودة في المحافظة بشكل فعال ، ومن خلال ما سبق يمكن إيضاح نسبة تكرارات المعوقات التي تقف أمام الاستفادة من القطاع السياحي في تقليص مشكلة البطالة من إجابات المبحوثين كالتالي :

- أن قصور أساليب التسويق السياحي المتبعة في المحافظة تأتي في ثاني مرتبة (بمتوسط اراء = 4.13) حيث أن 39.1% من المبحوثين يوافقون على عدم فعالية أساليب الدعايا والتسويق السياحي المتبع في المحافظة بما يتوافق مع التغيرات الحديثة .
- يلي ذلك موافقة 33% من المبحوثين بتعدد الجهات التي تصدر القرارات فيما يتعلق بالنشاطات والتسهيلات السياحية وغياب التنسيق بينهما (متوسط الاراء = 4.05) .
- في حين أن 39.1 من المبحوثين يوافقون على موسمية الطلب السياحي بشكل يساهم في عدم تحقيق الأرباح المستهدفة (متوسط الاراء = 4.04) .
- أن 37.4 من المبحوثين يوافقون على ضعف برامج واليات مشاركة المرأة في المشاريع السياحية التنموية (متوسط الاراء = 3.99) .
- كذلك يوافق % 35.7 من المبحوثين على انخفاض مستوى الخدمات العامة والمرافق الأساسية في معظم المناطق السياحية بالمحافظة (متوسط الاراء = 3.90) .
- فيما يوافق % 36.5 من المبحوثين على عدم وجود نظام جيد لتدريب العمالة المحلية بشكل يضمن الجودة الإنتاجية (متوسط الاراء = 3.73) .
- ويوافق % 35.7 من المبحوثين على وجود كثرة من الممارسات التي تساهم في تدهور المناطق السياحية وعدم إمكانية استدامتها (متوسط الاراء = 3.69) ، كما يوافق % 34.5 من المبحوثين على أن هنالك زيادة في حجم القوة العاملة المعروضة مقابل وجود مستوى محدود من الطلب (متوسط الاراء = 3.64) .

ثالثا : مساهمة التنمية السياحية في تقليص حجم البطالة في محافظة الفيوم

جدول (١-٥) : مساهمة التنمية السياحية في تقليص حجم البطالة في محافظة الفيوم

العنصر	غير موافق	غير	محايد %	موافق %	موافق	المتوسط	الإنحراف

	بشدة %	موافق %			بشدة %		المعياري
وجود استراتيجية سياحية تعتمد على إبراز مختل	6.1	8.7	20.0	46.1	19.1	3.63	1.079
العناصر الجمالية التي تنفرد بها محافظة الفيوم							
وجود ثقافة سياحية كافية تعتمد على الترويج	7.0	8.7	32.2	40.9	11.3	3.41	1.034
السياحي بشكل جيد ولا تتبع السياسات العشوائ							
يتم تطوير وحماية الموارد السياحية بشكل	3.5	3.5	17.4	40.9	34.8	4.00	.991
يضمن استدامتها							
يتم الاهتمام بالعنصر البشري وإشراكه	2.6	5.2	20.9	33.0	38.3	3.99	1.022
في اتخاذ القرارات الخاصة بالقطاع السياحي							
المتوسط العام						3.75	

من تحليل البيانات في الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجدة بالجدول لمدى اتفاق الباحثين على مدى مساهمة القطاع السياحي في تقليص حجم البطالة بمحافظة الفيوم قيمته (3.75) أي بين (3=محايد) و (4= موافق) وهي أكثر اقترابا من القيمة (موافق) مما يعني ميل المبحوثين للموافقة على دور القطاع السياحي الفعال في تقليص الحجم الكلي للبطالة في محافظة الفيوم ، أما قيمة الإنحراف المعياري فتشير الى اعتدالية توزيع البيانات .

وبمطالعة الجدول السابق يلاحظ أن قيمة المتوسط (4.00) هي أكبر قيمة مبينة بالجدول والتي تنحصر بين القيمتين (4= موافق) و (5 = موافق بشدة) وأكثر اقترابا الى موافق وهي تتعلق " بمدى تطوير وحماية الموارد السياحية بشكل يضمن استدامتها " حيث أن 4.09% من المبحوثين يوافقون على القطاع السياحي يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والحضارية الموجودة في المحافظة بشكل يضمن استدامتها واستفادة الأجيال الحالية والمستقبلية ، يتضح أيضا من الجدول السابق أن قيمة المتوسط (3.41) هي أقل قيمةمبينة بالجدول وهذه القيمة تنحصر مابين (3 = محايد) و(4 = موافق)

وهي أكثر اقترابا من القيمة (محايد) وهي تتعلق " بوجود ثقافة سياحية تساهم في الترويج السياحي بشكل منظم ولا تتبع العشوائية " .

ومن خلال ماسبق يمكن إيضاح نسبة تكرارات دور القطاع السياحي في الحد من مشكلة البطالة من إجابات المبحوثين كالتالي :

- أن 33% من المبحوثين يوافقون على أن هنالك اهتمام بالعنصر البشري ويتم إشراكه في اتخاذ مختلف القرارات السياحية (متوسط الاراء = 3.99) .
- أن 46.1% من المبحوثين يوافقون على وجود سياسة استراتيجية سياحية تبرز مختلف العناصر الجمالية التي تنفرد بها محافظة الفيوم (متوسط الاراء = 3.63) .

اختبار الفروض : تم استخدام الإنحدار وذلك لاختبار فرضيات الدراسة ، وتوضح الجداول التالية النتائج التي تم الحصول عليها .

جدول (١-٦) : اختبار فروض الدراسة

المتغير التابع	**المتغيرات المستقلة**	
دور القطاع السياحي في تقليص الحجم الكلي للبطالة	**الحد الثابت**	**محفزات القطاع السياحي ، معوقات القطاع السياحي**
قيمة المعامل (بيتا)	**2.34**	**.477**
قيم اختبار T	**8.91**	**6.62**
المعنوية	**0.00**	**0.00**

من الجدول السابق نستنتج أن :

ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محفزات القطاع السياحي ومعوقات القطاع السياحي وبين دور القطاع السياحي في تقليص حجم البطالة الكلي وذلك عندما كانت قيمة المعامل بيتا 477. ومستوى معنوية 0.00 .

النتـــائج :

من خلال الأدبيات ونتائج الدراسة الميدانية تم التوصل لعدة نتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١- تمتلك محافظة الفيوم العديد من المقومات السياحية والحضارية التي تساعدها على جذب الاستثمارات المساهمة في زيادة الحركة السياحية ، وتشغيل العمالة المحلية ، فهي بمثابة أحد أفضل المواقع في مصرالتي تجمع بين أنواع كثيرة من السياحات ، وتحتوى على العديد من المناظر الطبيعية الخلابة والبحيرات إلى جانب ما تتمتع به من تاريخ ثقافي وحسن ضيافة ، بالاضافة الى مجموعة من عناصر الجذب والتقاليد التى تجعلها موقعًا سياحيًا بيئيًا فريدًا من نوعه، حيث وجود مجموعة من أفضل أحافير العالم وهي منطقة مصنفة عالمياً كمنقطة هامة لمراقبة هجرة الطيور الشتوية ، كما أنه توجد مواقع تراثية وحضارية كانت جزءًا من إمبراطوريات قديمة ظلت مختبئة في تلك الواحة الصحراوية التي تمتلك للعديد من الموارد التي تؤهلها لكي تكون مركزاً سياحيًا على المستوى العالمي .

٢- وعلى الرغم من كل الإمكانيات التي تمتاز بها محافظة الفيوم كنقطة جذب سياحي ، إلا أن أعداد السياح الذين تستقبلهم حاليًا لا تتناسب مع إمكانياتها السياحية ، وتكون في الغالب مقتصرة على سياحة اليوم الواحد وهو ما يثير قلق السكان والسلطات المحلية في المحافظة ؛ إزاء قلة الفوائد الاقتصادية التي تعود بها السياحة على المنطقة ، كما أن لمحدودية المنشآت السكنية والعديد منها يعمل بمعدلات منخفضة نسبيًا من العاملين فيها أو تعمل بما هو أقل من قدراتها خاصة أثناء الموسمين المتوسطين والصيف، وكذلك انخفاض مستوى الخدمات العامة والمرافق الأساسية الفوقية والتحتية في أغلب المناطق السياحية بشكل يستوجب وضع استراتيجية تحسين شاملة للخدمات الأساسية ، كما أن موسمية الطلب السياحي ؛ أي أنه يحدث في أوقات محددة من السنة بشكل يجعل الموارد المخصصة للسياحة مثل الفنادق والمطاعم وغيرها نؤدي الى وجود فائض من الطاقة خارج الموسم ، وهو بمثابة إهدارا للموارد الاقتصادية يتبعه اثار اجتماعية سلبية ، كذلك ضعف نظام الإحصاء والمعلومات المتبع حول حركة السياحة الداخلية ، بالاضافة الى نقص الخبرات

المحلية و ضعف قدرات الموارد البشرية اللازمة لتلبية متطلبات السياحة خاصة البيئية ؛ بما يساهم في تدهور جودة منتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة المصنوعة يدويًا ، والصراعات بين السلطات الحكومية على الاختصاص المكاني على المستويين المحلي والوطني، وتعتبر تلك النقاط من أهم المعوقات التي تواجه النشاط السياحي في محافظة الفيوم وتساهم في تذبذب نسبة التدفق السياحي بشكل يؤثر سلبيا على التنمية السياحية .

التوصيـــــات:

في ضوء الإطار النظري للدراسة ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من مؤشرات ونتائج يمكن لنا الخروج ببعض المقترحات والتوصيات للارتقاء بواقع السياحة وهي:

- الاهتمام بالمناطق الأثرية والتاريخية والعمل على إدارتها بشكل مستدام يساهم في المحافظة على النظم الايكولوجية والتنوع الحيوي.
- التشجيع على إقامة المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة، والحرص الدائم على أن يكون العاملين فيها من السكان المحليين لضمان اهتمامهم ودرايتهم بمختلف الأمور المتعلقة بالنشاط السياحي.
- الإعلام الجيد وتنشيط السياحة المحلية عن طريق خلق مناسبات للترويج السياحي واستخدام أسلوب سياحة المهرجانات في سبيل الترويج السياحي للمنطقة
- العمل على نشر الوعي السياحي، وعمل دورات تدريبية لإكساب المحليين مهارات حرفية ويدوية مع استثمار عائد التدريب والتأهيل في الممارسة الإنتاجية والاقتصادية.
- توظيف الموارد المحلية المتاحة في المشاريع التنموية كثيفة العمالة؛ في سبيل ضمان استدامة استغلالها، ووضع السياسات الاقتصادية والبيئية التي تساهم في المحافظة على مصادر الطاقة الغير متجددة وترشيد استخدامها.

المـــــــراجع :

١. إبراهيم، هيبة (٢٠١٩): تأثير الاستثمار الأجنبي على معدلات البطالة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠١٦) ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، المجلد (٣) ، العدد (٢)

٢. البدري، ماجدة حسن (٢٠١١): تصور المجتمع المضيف تجاه التأثيرات البيئية للسياحة (دراسة حالة: منطقة بحيرة قارون بالفيوم)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، جامعة المنوفية، كلية السياحة والفنادق، المجلد (٨)، الجزء (١)

٣. بلقيدوم، صباح و مامن، حياة (٢٠١٨) : السياحة البيئية، حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة – نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ، العدد (٩)

٤. بوادو، فاطيمة و لجلط، إبراهيم و لمطوش، لطيفة (٢٠٢٠): القطاع السياحي كبديل استراتيجي لدعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الوادي ، الوادي ، الجزائر ، المجلد (٥) ، العدد (١)

٥. الحجازين، عماد نعيم (٢٠٠٩)، تطوير التعليم والتدريب السياحي في الأردن باستخدام إطار العمل الشامل، جامعة مؤتة، مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٢٤)، العدد (٤)

٦. حسين ، ابتسام علي (٢٠١٧) : تحليل وتقويم آثار برامج الإصلاح الاقتصادي على معدلات البطالة في جمهورية مصر العربية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (٥٠)

٧. دعبس ، يسري (٢٠٠٩) : صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، رؤية في انثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية

٨. الرامخ، السيد محمد (٢٠١١): تأنيث الفقر بين الاستبعاد الاجتماعي والتمكين:" دراسة استطلاعية لأوضاع المرأة الريفية في مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد (٧٢) ، العدد (١)

٩. رشيد ، سعيداني (٢٠١٧) : أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية – دراسة حالة الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد (٣) ، العدد (٢)

١٠. السيد، عايدة وصدقي، إيمان (٢٠١٣) : بطالة الشباب في مصر ، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، العدد (٨٦)

١١. عيسي، حسام عبد الحليم (٢٠١٦) : بحث بعنوان السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث للقانون ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، المؤتمر السنوي الثالث في القانون

١٢. الغزواني، ناصر عبد الكريم على (٢٠١٥): تقييم إمكانيات وفرص نجاح قطاع السياحة الليبي في تطوير البيئة المحلية على ضوء معطيات التنافس الدولي: السلبيات والعلاج، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث بغزة، مجلد (١)، العدد (٣)

١٣. قاسم، أيمن منير محمد و حسن، سوزان بكري و عبد الموجود، أسماء عبد الرءوف (٢٠١٤) : أثر صناعة السياحة على الظواهر المسببة للفقر في محافظات شمال الصعيد " المنيا – بني سويف – الفيوم " مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد (١١)، العدد (٢)

١٤. كافي، مصطفى يوسف (٢٠٠٩) : صناعة السياحة والأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى

١٥. كباشي ، حسين قسيمة (٢٠١٠) : التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري ، العدد (٩) ، مجلة جامعة شندي

١٦. ناعس , هيثم (٢٠٠٩) : أهمية قطاعي النقل والسياحة ودورهما في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في مدينة دمشق ومنطقة الزيداني , مجلة جامعة دمشق , المجلد (٢٦) , العدد (١)

١٧. هيكل ، إيهاب عبد الخالق محمد (٢٠١٦) : ظاهرة بطالة الشباب بالريف المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات بإحدى قرى محافظة البحيرة, قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة , مجلة الاقتصاد الزراعي ، المجلد (٧) ، العدد (١١)

١٨. مهدي، صائب حسن (٢٠١٠)، البطالة في الدول العربية الواقع والأسباب في ظل عالم متغير، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (١٢)، العدد (٣)

١٩. موسى، سهام (٢٠١٦)، السياحة الريفية ودورها في التنمية الاقتصادية: فرنسا نموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد (١١)

The role of Tourism sector in facing phenomenon of unemployment – A Case study on Fayoum Governorate

Dalia Abdallah Prof Dr. Farouk abdulnabi Dr. Sally Sharif

Faculty of Tourism and Hotels – Fayoum University

Abstract:

The Tourism Sector is one of the most important Sectors that play an important role in the development of the national economy. As it is one of the most important sources of income that contribute significantly to providing many direct and indirect job opportunities (Mousa,2016), attracting tourism investment, supporting the balance of payments, diversifying economic activity, as well as promoting belonging and pride in the national heritage, preserving the environment and protecting natural environmental resources (interview, 2009)

The study used the descriptive curriculum to test the hypotheses of the study and achieve its objectives, and relies on a questionnaire form designed to include incentives and obstacles to the advancement of the tourism sector and the extent to which community participation affects in alleviating the phenomenon of unemployment, and the research community consists of (4 establishments and government agencies responsible for tourism activity in Egypt, and has distributed (115) survey forms

The total number of valid forms recovered (100) was from the Regional Tourism Revitalization Authority and the Tourism Development Authority of Fayoum province, as well as the private sector, which works in the field of tourism, a number of academic experts, and the local community.

The statistical program spss "Statistical Package for Social Sciences" version 23 was used to enter and analyze data, and then reach a number of results and recommendations to

contribute to increasing the role of the tourism sector in attracting investments that reduce the phenomenon of unemployment and poverty, and there are many obstacles and obstacles that stand in the way of increasing the role of the tourism sector in economic and development support.